المنهج لرواية في طور التكوين

الدكتور مسلك بن ميمون - المغرب

باحث، وأستاذ في التعليم الثانوي - أغادير

يقول الله تعالى: ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ (المائدة) صدق الله العظيم.

يقع الخلط غالباً بين المنهج Méthode، وبين المذهب doctrine فالمنهج يعني: «سلسلة من العمليات المبرمجة، والتي تهدف إلى الحصول على نتيجة مطابقة لمقتضيات النظرية»[1] أمّا المذهب الأدبي فهو يعني: «مبادئ وآراء متصلة ومشتقة، لفرد أو لمدرسة. والمذهب: تجمع، ينظر للإنتاج الأدبي في سياق نزوعاته الأساسية. والمذهب: عقيدة، ترتبط بعصر ما وممارسة ثقافية محددة»[2].

ويوضح د محمد مندور مسألة المذهب من حيث النشوء فيقول: «في العصور القديمة لم تُعرف المذاهب الأدبية، كما لم تُعرف في العصور الوسطى، و إنما أخذت تتكون ابتداء من عصر النّهضة... والذي تجب الفطنة إليه عند البحث في نشأة المذاهب الأدبية هو ألا نتصور أنه قد قصد إلى خلقها، فوضع الشّعراء أو الكتاب أو النقاد أصولها من العدم، ودعوا إلى اعتناق تلك الأصول، وذلك لأنّ الحقيقة التّاريخية هي أنّ المذاهب الأدبية حالات نفسية عامّة ولدتها حوادث التّاريخ، وملابسات الحياة في العصور المختلفة، وجاء الشّعراء والكتّاب والنّقاد فوضعوا للتّعبير عن هذه الحالات النفسية أصولا وقواعد تتكون من مجموعها المذاهب، أو ثاروا على هذه القواعد والأصول

(١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ـ عرض و تقديم و ترجمة ـ د سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، ط ١، ص١٢٩ .

(٢) نفس المرجع .

obeikandl.com

لكـي يتحرّروا منها، وبذلك خلقوا مذهباً جديداً، علـى نحو ما ثار الرومانتيكيون على الكلاسيكية»[١].

لذا أصـرّ على توضـيح هذا منذ البدايـة، فلقد وقع الخلط حتى أصـبح بعض النقاد يتحدثـون عن المنهج كحديثهم عن المذهب، وكأنّ الأمر يتعلق بترادف، لقد أوضـح ذلك الدكتور شـكري عياد حين قـال: «القاعدة العلمية أنّ مادة العلم تملي منهجه، هذا جانب من جوانب المشـكلة، والجانب الآخر أنّ كلّ ثقافة لها تراثها، ولها خصوصـيتها. والمنهج طريقة هي أشبه بالطّرق العلمية، وأشبه بالمبادئ الرياضية»[٢] ويؤكد ذلك د عبد الحميد إبراهيم حين سـئل عن منهج للنقد الأدبي الإسـلامي، فقـال: «المطروح أن يكون لنا أدب إسلامي ونقد إسلامي، أمّا المنهج فهو أداة علمية يمكن أن أستعيرها من المنطق الأرسطي مثـلاً، أو يمكـن أن أسـتعيرها من البنائيـة في العصـر الحديث التي تلجـأ إلى الجداول والإحصـائيات، وتلجأ إلى المعامـل والمختبرات للبحث عن الكلمة الأساسـية التي تتردد في قاموس الشّـاعر. فالمنهج باعتباره منهجاً أداة علمية ليس حتماً أن تكون إسلامية، أو تكون غربية».. ويوضـح مصـدر الخلط، ويقول: «وهذا الوهم، أو هذا الخلط جاء من أنّ بعض المناهـج في العالم العربي تتحول إلى مذاهب، خذ مثـلا البنائية ـ في العالم العربي ـ تَعبّـد النّاس به وحوَّلـوه إلى طقوس، وأصـبح مليئاً بالغموض، وأصـبح يحارب المناهج الأخرى، و يحارب التيارات الأخرى فتحوّل من منهج إلى مذهب»..ويوضـح أكثر، فيقول: والخلاصـة أنّ المنهج شـيء علميّ نفيد منه، وهو شيء يختلف عن النّقد الأدبي، ويختلف أيضاً عن النّص الأدبي»[٣].

و يـرى عبـد الله العـروي أنّ: «المنهجية علـم قائم بذاته، يأخـذ الطرائق المتبعة في دراسـات الآداب والتاريـخ والاقتصـاد وعلـم النفس، إلـخ... لينظر في أسسـها العامّة. المنهجية دراسة استقرائية تصـنيفية مبنية على المقارنة»[٤]. ولعلّ إغفالنا و تلاهينا عن

(١) د محمد مندور، في النقد الأدبي، القاهرة ١٩٥٢، ص ١٠٤- ١٠٥ .

(٢) د شكري عياد، مجلة الأدب الإسلامي، العدد٥٣، ١٤٢٧هـ،٢٠٠٧م، ص٧٥ .

(٣) مجلة الأدب الإسلامي، السنة الثانية /المجلد الثاني / العدد الثامن / ربيع الثاني ١٤١٦، ص ٢٢ .

(٤) د عبد الله العروي / المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية / دار توبقال للنشر، ص ٩٦ .

المنهج سبب فيما تعانيه أمتنا الإسلامية في جميع الميادين ما دفع د.الشاهد البوشيخي إلى القول: إنّ «مشكلة المنهج هي مشكلة أمتنا الأولى، و لن يتمّ إقلاعنا العلميّ ولا الحضاريّ إلا بعد الاهتداء في المنهج للتي هي أقوم، وبمقدار تفقهنا في المنهج ورشدنا فيه يكون مستوى انطلاقنا كمّاً وكيفاً... إنّ الحال العلمية عندنا تشكو من عديد من الأمراض، منها: التّكديس بدل البناء، والاستهلاك بدل التّصدير، والجمع بدل البحث، والارتجال بدل التّخطيط، والفردية بدل الجماعية، والتّسرع بدل التّأني، والتّعميم بدل التّدقيق، والفوضى في عدد من المجالات بدل الضّبط... ومردّ ذلك كلّه ـ عند التأمل ـ إلى فساد المنهج»[1].

بعد هذا يتّضح أنّ هذه الأداة العلمية، وهذه الطريقة النّاجعة، خطيرة فيما إذا أسيء استعمالها!. أو انحصر فهمها وتمثلها؛ لأنها ليست أداة بريئة، بل هي في ـ معظم عناصرها ـ تشكّل حمولة خاصّة. و الخطر الماحق يوجد في هذه الحمولة وهذه الخصوصية. هذا من حيث وجود المنهج. أمّا في ضياعه وعدم التماسه و إيجاده فالخطر أعظم.

لهذا حين نتحدث عن المنهج في نقد الرواية، والرواية الإسلامية بخاصّة، نجد أنفسنا أمام إشكاليةٍ ذات أبعاد وجودية تتلخص في الأسئلة التّالية:

ـ هل نملك تراكماً إبداعياً في الرواية الإسلامية؟

ـ هل نملك مذاهب أدبية إسلامية صرفة؟

ـ هل عملنا على أسلمة وتأصيل المذاهب الغربية؟

ـ هل تمَّ الاجتهاد في إيجاد وإعداد مناهج ملائمة؟

إذا كان الجواب بالنفي بالنسبة للسؤال الثاني والثالث والرابع، فماذا عن السؤال الأول!؟ هل نملك تراكماً إبداعياً في الرواية الإسلامية؟ في الحقيقة لا نملك ذلك. ولا نرى الرواية الإسلامية تساوي في حجمها كمية ما لدينا من شعر. وإذا كان الاهتمام قد انصرف إلى الشعر نسبياً، فلأنّنا ورثنا رصيداً كبيراً من الإبداع الشّعري، واهتماماً محترماً من التتبع النقدي.. وإن كان د.عبدالقادر القط يلاحظ أنّ تراثنا النقدي العربي

(١) الشاهد البوشيخي / مصطلحات النقد العربي / الطبعة الأولى ١٤١٣-١٩٩٣، ص ٢١/٢٢ .

ضئيل في كمّه، ضعيف في كيفه، إذا قيس بألوان أخرى من التراث، مثلما يؤكد أنّ النقد لم يكن الشّغل الأول للمؤلفين القدماء. ولذلك لم يعرف هذا النقد النّظرة الكلّية الشّاملة، بل النظرات الجزئية المتناثرة، ولم يتوقف عند القصيدة الكاملة، بل عند البيت أو الأبيات. ولم يقترب من الفلسفة اللّغوية للإبداع بل ركّز على النّظرة البلاغية المنصرفة إلى العبارة لا إلى البناء. ولم يعرف النقد العربي القديم البناء النّظري المتكامل في التأليف بل النزعة الشّكلية المنطقية.[1].

فإذا كانت الرواية الإسلامية بهذه الضآلة بصفتها فنا دخيلا، لم يعرفها العالم العربي إلا أوائل القرن العشرين أو أواخر القرن التاسع عشر، وهي وليدة عصر النّهضة الأوروبية، تتّسم بخصوصية فنية وتنوع بنيوي، وتستقطب أروع الأقلام وأشهرها في العالم، بل وتستقطب الشّعراء. وكأني بهم ضاقوا من فضاء القصيدة، وهبّوا إلى فضاء الرواية الرحب، مثل: جوتيه وبوشكين وفكتور هيجو، ودانتي في ملهاته...هذا الفن الذي من خصوصيته أنه لم يُسجل له تعريف محدّد، فهو: «نمط سرديّ يرسم بحثاً إشكالياً، يقيم حقيقة لعالم متقهقر، في تنظيم لوكاتش، وكولدمان. والرواية هي الطابع المتشابه، عند كريستيفا في عملها عن -نص الرواية- حيث إنّ وحدة العالم ليست حدثاً، بل هدفاً يقتحمه عنصر دينامي. وتمثل رواية المثالية التجريدية عند كولدمان شكلا روائياً يتّسم فيه وعي البطل بالضّيق، لتعقّد العالم التّجريبي، مثال:دون كيشوت، وتعريف الرواية المعاصرة بالنسبة للرواية الكلاسيكية، كرواية غياب الفاعل.[2] هذا فضلا عن تنوع الرواية: رواية تاريخية، رواية الخيال العلمي، الرواية التراسلية، الرواية السياسية، الرواية السيكولوجية، الرواية العاطفية، رواية الفنان، رواية المغامرات، الرواية المقنعة، رواية الأطروحة...، فضلا عن خصوصية البناء السّردي وأشكاله ومستوياته، والشّخصية وأنماط اللّغة الروائية ومستوياتها وأصناف الوضعيات السّردية الروائية: كوضعية المؤلف الكلّي المعرفة، ووضعية السّارد المشارك في العمل الروائي، ووضعية المحكي المسرود. ثم هناك الرّؤيات الثلاث كما يرى تودوروف:

(١) د عبد القادر القط / النقد العربي القديم و المنهجية / مجلة فصول، المجلد الأول، العدد الثالث /أبريل ١٩٨١م.

(٢) انظر معجم المصطلحات الأدبية، ص ٦٠٩ .

- الرؤيــة مــن الخلــف vision par derrière وتوظــف في الغالــب في الروايــات الكلاسيكية.
- والرؤيــة المرافقــة vision -avec وتوظــف بخاصــة في النّمــط الجديــد للكتابــة الروائية.
- والرؤية من الخارج vision du dehors وهي قليلة الاستعمال، فالسّارد فيها أقلّ معرفة من أي شخصية.

أمام هذا الفن الذي لا زال فيه تنظيرنا العربي دون المستوى المطلوب. ولازال الناقد عندنا يســتعير مناهجه ومصطلحاته من النقد الغربي، حتى قال الناقد محمد سويرتي: «... ما اســتنتجناه ونحن ندرس هذه التجارب النقدية هو أنّ النقد العربي قد استضــاء بنظريات ومناهج النقد الغربي، غير أنه لم يحسن الاستضاءة، فجاءت تحليلاته عبارة عن بنيويات أخرى أقلّ مستوى من البنيويات الغربية»[1].

ويقول الناقد توفيق الزايدي في نفس المعنى: إنّ «ظاهرة التّصرف في المناهج الغربية واضــحة، فلا نجد اتباعاً كلّياً لتلك المناهج، وإنّما اسْتلهم نقادنا مبادئها العامّة... ولعلّ هــذه الظاهرة تجعل نقدنا اللّســاني يتّســم بالسَّــطحية»[2] بــل لازال الروائي العربي في معظــم الحالات مقلّداً للأعمال الغربيــة أي يقوم بدور الببغاء المقلّد فقط على حدٍّ تعبير خلــدون الشّــمعة. بمعنى أنّ خصوصــية الرواية العربية في حاجــة إلى قالب عربي، ولن يتأتى هذا إلا بوجود مذاهب أدبية عربية تنشأ عنها مناهج إجرائية للإبداع والنّقد. فما بالك بالرواية الإسلامية العربية من جهة، والرواية الإسلامية عموماً؟!.

فــإذا كنّا لا نعرف عن الرواية الإســلامية في العالم الإســلامي إلا النزر القليل، لقلة التّواصل إلا ما كان من جنكيز آيتماتوف القيزغيزي المسلم الذي ذاعت شهرته في الاتحاد الســوفياتي البائد والذي كتب رواية: جميلة، التي حاز بها على جائزة لينين ســنة ١٩٦٣، ووصل إلى العالمية إذ تُرجمت هذه الرواية إلى اللّغات الأوروبية والشّرقية.، والثاني جنكيز ضــاغجي القرمي المســلم الذي له عشر روايات و أشهرها رواية: السنوات الرهيبة، التي

(١) محمد سويرتي، النقد البنيوي والنص الروائي، ج٢، منشورات إفريقيا الشرق، ١٩٩١، ص١٦٢ .

(٢) توفيق الزايدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب ١٩٨٤، ص١٥٧- ١٥٨ .

صـدرت سـنـة ١٩٥٦، فإنّ الرواية الإسـلامية العربية تبقى قليلة الكم حتى لا تكاد تذكر أمام وفرة جنسها عند الآخر.

وإنّ المتحمسـين ـ منّا ـ لوجودها سـرعان ما يذكرون الروايـات التاريخية لعلي أحمد باكثير، ويستشـهدون بإنتاج نجيب الكيلاني، وعبد الحميد جودة السحّار، و يأتون بندف من هنا وهناك من باب: عندنا إنتاج روائي!. إلا أنّ غربال النقد الموضوعي لا يرحم؛ لأنّ «النقد ليس ملحقاً سطحياً للأدب، وإنما هو قرينه الضّروري»[١].

فلـو أقيم النقد لِما هـو كائن وفق ما هو متعارف عليه لأصـبح الإنتاج الروائي العربي الإسلامي يعد على رؤوس الأصابع. فأهمّ روائي إسلامي عربي من حيث الكم و الكيف: هو نجيب الكيلاني.

يقـول عنه د.عبده زايد: «ترى رابطة الأدب الإسـلامي العالميـة أنّ د.نجيب الكيلاني هو أقرب الروائيين العرب تمثيلا للرواية الإسلامية، وهو رائد الرواية الإسلامية بلا منازع»[٢].

وسـئل عـن رواياته د.جابـر قميحة، فـكان جوابه: «أرى أنّ بعضـها جميل وبعضـها متوسط القيمة»[٣].

بينمـا الناقد الإسـلامي عبد الحميد إبراهيم لم يستشـهد في كتابـه الرابع النقدي: الوسطية العربية ـ نحو رواية عربية.. إلا برواية واحدة لنجيب الكيلاني.

و يرى أنّ جمال الغيطاني هو أقرب الروائيين العرب تمثيلا لجوهر الحضارة العربية الإسلامية.[٤].

وهكذا يتضـح أننا لا نملك تراكماً روائياً إسـلامياً. فهل ما عندنا من رصـيد ضئيل ـ وإن كـان فيه الغثّ و السّـمين ـ يسـمح بالتفكير في المنهجية؟ علمـاً أنها وليدة مذهب أو مذاهب أدبية لا نملكها إلا مستوردة ومستعارة!.

(١) تزفيتان تـودوروف، نقد النقد، ترجمة سامي سويدان، منشورات مركز الإنمـاء القومي، بيروت، ط ١/ ١٩٨٥ص٦٩ . .

(٢) مجلة الأدب الإسلامي، المجلد الخامس ـ العدد ١٨ /١٤١٩هـ، ص ٩٠ .

(٣) حوار بين د. السيد البحراوي، و د. جابر قميحة، انظر إسلام أون لاين، ثقافة وفن.

(٤) د عبد الحميد إبراهيم، الوسطية العربية ـ الكتاب الرابع ـ نحو رواية عربية، ص ٤٠٥- ٤٠٦ .

openkandil.com

ومـع ذلك لا ينبغي الوقوف واسـتمراء التسـاؤل؛ لأنّ الذي يحفّز في هذا الشّـأن «أنّ قدرتنـا على الإبـداع تكمن في قدرتنا على إعادة توليد الأفكار التي تلقيناها عبر التّاريخ، ومـن دون المناهج الصّـالحة تبقى المعطيات خرسـاء نسـتنطقها فلا تجيـب»[1] غير أنّ المشكل ليس في المذاهب أو المناهج واستعارتها من ثقافة الغرب للتطبيق النّقدي في مجال الرواية أو غيرها من أجناس وفنون القول، ولكن ينبغي أن نعي جيداً أنّ «ما يجمع بين هذه المذاهب هو كونها وليدة حضـارة أجنبية، إذ هي عصـارة ما أنتجته أمم شرقية وغربية، غريبة عن تاريخنا وحضـارتنا في مسـيرتها الطويلة عبر تفاعلات عـدّة، ومهما يُقَلّ عن عملية بعض هذه المناهج، وعن عدم اتسامها بناء على ذلك بطابع حضاري خاص، فإنها تخفي أبعاداً إيديولوجية لا يمكن إنكارها»[2].

فالرومانسية إطار للتقوقع واعتزال الحياة، ومذهب الفن للفن يرى الإبداع إمتاعاً لا إقناعا و لا انتفاعاً، والالتزام وهم وخيال.

أمّـا الواقعيـة النقدية فقد أشـاعت الأحقاد بين طبقات المجتمـع، واحتفت بالمفاهيم المادية.

أمّا الواقعية الجديدة أو الماركسية، فقد حوّلت الأحقاد إلى صراع، وتبرأت من الدين، وادّعت أن: لا إله والحياة مادة!. فوظفت الآداب، وهاجمت الأديان.

ثم ظهرت الرمزية لتجد ضـالتها في اللّغة فتغير مجراها بدعوى الإيحاء، فأصـبحت التعابير كالطّلاسم أحياناً!.

ثم كانت الحداثة، وكان العداء المبرم لكلّ قديم في المفاهيم واللّغة، وظهرت تفاسـير للأدب والتاريخ والاعتقاد. وتوالت الهجمات على الدين واللّغة وموسيقى الشّعر.

أمّا المنهج التاريخي «فيقودنا إلى سـمات معرفية وفنية صارت الأساس الممهد لجملة من المشـكلات التي غدا الحسم فيها صعباً ومنها: التقسـيم المنهجي للأدب العربي وفق

(١) الطاهر وعزيز، مقدمة كتاب المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية، ص٧ .

(٢) عبد السلام شقور، أوليات النقد الأدبي بالمغرب، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية، وجدة، ط ١-١٩٨٦، ص ٢٥ .

obeikandl.com

عصـور يحددهـا التاريخ السياسـيّ بخاصـة»[1] وتوالت المناهج من نفسـي، واجتماعي، وبنيوي... وكلّ له ما له، وعليه ما عليه!.

ومع ذلك فهذا لا يعني الدّعوة للانغلاق والتقوقع، ولا الدّعوة للخوف والإحباط،وإقامة سور طروادة حول أنفسنا وإشاعة المنهجفوبيا... ولكن هذه دعوة صريحة محفّزة، لوقفة متأنية، قصد التّأمل والتّدبر.

لقـد خبرنا المناهج المسـتوردة، فهي علـى أهميتها في حاجة إلى تأصـيل وتهذيب وملاءمة للمبادئ الإسـلامية. لأنّنا حين نطالـب بالمنهج فذلك «ليس باعتباره مجرد أسـلوب أو وسـيلة تضـبطها خطّة وقواعد تيسّر السّـير في طريق البحث عن الحقيقة وتسـاعد على الوصـول إلى نتائج معينـة، ولكن (نطالب به) كمنظومـة متكاملة تبدأ بالوعـي والرؤيا المشـكلين لـروح المنهج وكنه اللامرئـي، و تنتهي بالعناصـر اللازمة لتحقيـق ذلـك الوعي وتلـك الرؤيا من خـلال الكشـف والفحص والـدّرس والتّحليل والبرهنة، للإثبات أو النّفي»[2].

فالتعامـل مـع المناهج الغربية كالبنيوية مثلا، فهو أمر سـاري المفعـول في إطار النقد العربـي. وكما قال د.شـكري عيـاد: «لا مانـع أن نسـتعين بالبنيوية وسـواها من مناهج النقد لبناء نظريتنا أو ثقافتنا المسـتمدة مـن بيئتنا ومواقف أمتنا ولكن مع الحرص على الاستقلالية ولا فخر»[3].

وهذا يعني أنّ تطبيق المناهج عندنا لا ينبغي أن يكون بالوتيرة، والصّـورة نفسـها في الغـرب؛ لأنّ الناقـد العربي المسـلم ينبغي أن «ينقـل فهمه لهذا المنهج مـن خلال ثقافته الخاصّـة، ومـن خـلال رؤيته الخاصّـة. إذن ليس لدينـا منهج بنيوي، وإنمـا عندنا فهم (شخصـيّ) للبنيوية وغيرها من المناهج الحديثة؛ بمعنى أنّ الفهم (الشخصيّ) لا يأتي مـن فـراغ، وإنما يأتي من خلال رؤيـة كَوّنها الباحث الذي يتعامل مـع هذه المناهج، ومن

(١) د.عمر بوقرورة، النقد الأدبي بين التأصيل والتجريب، ص ٣٥٥١٧.

(٢) د.عباس الجراري، خطاب المنهجة، منشورات السفير، ط ١، مكناس ١٩٩٠، ص ٧ و ما بعدها.١٨.

(٣) د. شكري عياد، مجلة الأدب الإسلامي، العدد٥٣، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م، ص٧٤١٩.

خـلال تصـوره لاحتياجات واقعه الثقـافي ودوره فيه. وهـذه الرؤية لا تتكـوّن بمعزل عن الإيديولوجيات والفلسفات الإنسانية المختلفة»[1].

ومن ذلك تصبح عملية التراكم الإبداعي الإسلامي ضرورة ملحّة ينبغي الحثّ عليها وتشجيعها، وذلك في نطاق المتابعة والنّقد البناء، مع الحرص على التّقدم بوعي وتبصّر؛ واعتماد التمثّل الصّـائب، للاسـتفادة من جودة عطاءات كلّ المناهـج الأدبية. فمن غير تراكـم حقيقيّ ومتنـوع، في ظلّ حرية الإبداع الممكنة... يصـبح الحديث عن المنهج الذي يرتضيه الإبداع الروائي الإسلاميّ أحاديث آمال وأحلام، قد تتحقق يوماً ما، وقد لا يكتب لهـا ذلك؛ لأنّ العمل الأدبي، والإنتـاج الإبداعي يمليان المنهج الفعّـال، وعملنا وإنتاجنا الروائـي الإسـلامي لا زال في طور التّكوين. وقد نكابر، ونجـافي الحقيقة إذا ادّعينا غير ذلـك. فالدافـع المأمول أن نسـعى إلى تحقيـق التراكم المطلوب في مجـال الفن الروائي. فذلك حافز موضوعيّ وطبيعيّ، لابتكار مذهبية ومنهجية إسلامية، في هذا المجال.

(١) د صبري حافظ، مجلة فصول، المجلد الأول، العدد الثالث، أبريل ١٩٨١، ص ٢٤٥- ٢٤٦ .

openkandl.com